

أستير

إقصاء الملكة وشتي

المَلِكِ: ^{١٥} «حَسَبَ السُّنَّةِ، ماذا يُعْمَلُ بِالْمَلِكَةِ وشتي لأنها لم تعملْ كَقَوْلِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ عَنِ يَدِ الْخِصْيَانِ؟». ^{١٦} فقالَ مَمُوكَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالرَّؤَسَاءِ: «ليسَ إِلَى الْمَلِكِ وَحدَهُ أذْنَبْتُ وشتي الْمَلِكَةَ، بلَ إِلَى جَمِيعِ الرَّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ فِي كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. ^{١٧} لِأَنَّهُ سَوْفَ يَبْلُغُ خَبْرُ الْمَلِكَةِ إِلَى جَمِيعِ النِّسَاءِ، حَتَّى يُحْتَقَرَّ أَزْوَاجُهُنَّ فِي أَعْيُنِهِنَّ عِنْدَمَا يُقَالُ: إِنَّ الْمَلِكَ أَحْشَوِيرُوشَ أَمَرَ أَنْ يُوْتَى بَوْشْتِي الْمَلِكَةَ إِلَى أَمَامِهِ فَلَمْ تَأْتِ. ^{١٨} وَفِي هَذَا الْيَوْمِ تَقُولُهُ رُئِيسَاتُ فَارِسَ وَمَادِي اللَّوَاتِي سَمِعْنَ خَبْرَ الْمَلِكَةِ لَجَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ. وَمِثْلُ ذَلِكَ احْتِقَارٌ وَعَظَبٌ. ^{١٩} فَإِذَا حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ، فَلْيُخْرِجْ أَمْرٌ مَلِكِيٌّ مِنْ عِنْدِهِ، وَلْيُكْتَبَ فِي سُنَنِ فَارِسَ وَمَادِي فَلَا يَتَغَيَّرَ، أَنْ لَا تَأْتِ وشتي إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، وَلْيُعْطِ الْمَلِكُ مُلْكَهَا لِمَنْ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا. ^{٢٠} فَيَسْمَعُ أَمْرُ الْمَلِكِ الَّذِي يُخْرِجُهُ فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ لِأَنَّهَا عَظِيمَةٌ، فَتُعْطِي جَمِيعَ النِّسَاءِ الْوَقَارَ لِأَزْوَاجِهِنَّ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ». ^{٢١} فَحَسُنَ الْكَلَامُ فِي أَعْيُنِ الْمَلِكِ وَالرَّؤَسَاءِ، وَعَمِلَ الْمَلِكُ حَسَبَ قَوْلِ مَمُوكَانَ. ^{٢٢} وَأَرْسَلَ كُتُبًا إِلَى كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ، إِلَى كُلِّ بِلَادٍ حَسَبَ كِتَابَتَيْهَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبٍ حَسَبَ لِسَانِهِ، لِيَكُونَ كُلُّ رَجُلٍ مُتَسَلِّطًا فِي بَيْتِهِ، وَيُتَكَلَّمُ بِذَلِكَ بِلِسَانِ شَعْبِهِ.

اختيار أستير ملكة

٢ ^١ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ لَمَّا خَمِدَ غَضَبُ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، ذَكَرَ وشتي وَمَا عَمِلْتَهُ وَمَا حُتِمَ بِهِ عَلَيْهَا. ^٢ فَقَالَ غِلْمَانُ الْمَلِكِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ: «لِيُطَلَبَ لِلْمَلِكِ فَتِيَاتُ عَدَارَى حَسَنَاتِ الْمَنْظَرِ، ^٣ وَلِيُوَكَّلَ الْمَلِكُ وَكَلَاءٌ فِي كُلِّ بِلَادٍ مَمْلَكَتِهِ لِيَجْمَعُوا كُلَّ الْفَتَيَاتِ الْعَدَارَى الْحَسَنَاتِ الْمَنْظَرِ إِلَى شَوْشَنَ الْقَصْرِ، إِلَى بَيْتِ النِّسَاءِ، إِلَى يَدِ هَيْجَايَ خَصِيِّ الْمَلِكِ حَارِسِ النِّسَاءِ، وَلِيُعْطِينَ أَدَهَانَ عَطْرِهِنَّ. ^٤ وَالْفَتَاةُ الَّتِي تَحْسُنُ فِي عَيْنِي الْمَلِكِ، فَلْتَمْلِكْ مَكَانَ وشتي». فَحَسُنَ الْكَلَامُ فِي عَيْنِي الْمَلِكِ، فَعَمِلَ هَكَذَا.

^٥ كَانَ فِي شَوْشَنَ الْقَصْرِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ مُرْدَخَايُ بْنُ يَائِيرَ

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَحْشَوِيرُوشَ، هُوَ أَحْشَوِيرُوشُ الَّذِي مَلَكَ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشٍ عَلَى مِئَةِ وَسِعٍ وَعِشْرِينَ كُورَةً، ^٢ أَنَّهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حِينَ جَلَسَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ عَلَى كُرْسِيِّ مُلْكِهِ الَّذِي فِي شَوْشَنَ الْقَصْرِ، ^٣ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مُلْكِهِ، عَمِلَ وَلِيمَةً لَجَمِيعِ رُؤَسَاءِهِ وَعَبِيدِهِ جِيَشِ فَارِسَ وَمَادِي، وَأَمَامَهُ شُرَفَاءُ الْبُلْدَانِ وَرُؤَسَاؤُهَا، ^٤ حِينَ أَظْهَرَ غَنَى مَجْدِ مُلْكِهِ وَوَقَارَ جَلَالِ عَظَمَتِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً، مِئَةً وَثَمَانِينَ يَوْمًا. ^٥ وَعِنْدَ انْقِضَاءِ هَذِهِ الْأَيَّامِ، عَمِلَ الْمَلِكُ لَجَمِيعِ الشُّعْبِ الْمَوْجُودِينَ فِي شَوْشَنَ الْقَصْرِ، مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ، وَلِيمَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي دَارِ جَنَّةِ قَصْرِ الْمَلِكِ. ^٦ بَأَنْسِجَةَ بَيْضَاءَ وَخَضْرَاءَ وَأَسْمَانِجُونِيَّةَ مُعَلَّقَةً بِجِبَالٍ مِنْ بَرٍّ وَأَرْجَوَانٍ، فِي حَلَقَاتٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَأَعْمِدَةٍ مِنْ رُخَامٍ، وَأَسِرَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، عَلَى مُجَرَّعٍ مِنْ بَهْتٍ وَمَرَمَرٍ وَدُرٍّ وَرُخَامٍ أَسْوَدٍ. ^٧ وَكَانَ السَّقَاءُ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْأَنْبِيَّةُ مُخْتَلِفَةً الْأَشْكَالِ، وَالخَمْرُ الْمَلِكِيَّةُ بِكَثْرَةٍ حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ. ^٨ وَكَانَ الشُّرْبُ حَسَبَ الْأَمْرِ. لَمْ يَكُنْ غَاصِبٌ، لِأَنَّهُ هَكَذَا رَسَمَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ عَظِيمٍ فِي بَيْتِهِ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ رِضَا كُلِّ وَاحِدٍ. ^٩ وَوَشْتِي الْمَلِكَةَ عَمِلَتْ أَيْضًا وَلِيمَةً لِلنِّسَاءِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ الَّذِي لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

^{١٠} فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ لَمَّا طَابَ قَلْبُ الْمَلِكِ بِالخَمْرِ، قَالَ لِمَهُومَانَ وَبِزَثَا وَحَرْبُونَا وَبَغْنَا وَأَبْغَثَا وَزَيْثَارَ وَكَرَكْسَ، الْخِصْيَانِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، ^{١١} أَنْ يَأْتُوا بَوْشْتِي الْمَلِكَةَ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ بِتَاجِ الْمَلِكِ، لِيُرِيَ الشُّعُوبَ وَالرَّؤَسَاءَ جَمَالَهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ حَسَنَةً الْمَنْظَرِ. ^{١٢} فَأَبْتِ الْمَلِكَةَ وشتي أَنْ تَأْتِيَ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ عَنِ يَدِ الْخِصْيَانِ، فَاغْتَاظَ الْمَلِكُ جِدًّا وَاشْتَعَلَ غَضَبُهُ فِيهِ. ^{١٣} وَقَالَ الْمَلِكُ لِلْحُكَمَاءِ الْعَارِفِينَ بِالْأَزْمِنَةِ، لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ أَمْرُ الْمَلِكِ نَحْوَ جَمِيعِ الْعَارِفِينَ بِالسُّنَّةِ وَالْقَضَاءِ، ^{١٤} وَكَانَ الْمُقَرَّبُونَ إِلَيْهِ كَرَشْنَا وَشِيثَارَ وَأَدَمَانَا وَتَرَشِيشَ وَمَرَسَ وَمَرَسْنَا وَمَمُوكَانَ، سَبْعَةَ رُؤَسَاءِ فَارِسَ وَمَادِي الَّذِينَ يَرَوْنَ وَجْهَ الْمَلِكِ وَيَجْلِسُونَ أَوْلًا فِي

العذارى ثانيةً كان مُردخاي جالسًا ببابِ المَلِكِ .^{٢٠} ولم تكنْ أستيرُ أخبرتْ عن جنسِها وشعِبيها كما أوصاها مُردخايُ . وكانتْ أستيرُ تعملُ حسبَ قولِ مُردخايِ ، كما كانتْ في تربيتها عندهُ .

مردخاي يكشف مؤامرة

^{٢١} في تلك الأيامِ ، بينما كان مُردخايُ جالسًا في بابِ المَلِكِ ، غَضِبَ بغيثانُ وترشُ خَصِيًّا المَلِكِ حارسًا البابِ ، وطلبًا أنْ يَمُدَّ أيديهما إلى المَلِكِ أَحشوروشَ .^{٢٢} فَعَلِمَ الأمرُ عندَ مُردخايِ ، فأخبرَ أستيرَ المَلِكَةَ ، فأخبرتْ أستيرُ المَلِكِ باسمِ مُردخايِ .^{٢٣} ففحصَ عن الأمرِ ووجدَ ، فضلبا كلاهما على خشبةٍ ، وكتبَ ذلكَ في سفرِ الأيامِ أمامَ المَلِكِ .

مؤامرة هامان لإبادة اليهود

^٣ بعدَ هذهِ الأمورِ عَظَّمَ المَلِكُ أَحشوروشُ هامانَ بنَ هَمَدانِ الأجاجيِّ ورَقاهُ ، وجعلَ كُرسِيَهُ فوقَ جميعِ الرُّؤساءِ الذينَ معهُ .^٢ فكانَ كُلُّ عبيدِ المَلِكِ الذينَ ببابِ المَلِكِ يَجثونَ وَيَسجُدونَ لهامانَ ، لأنَّهُ هكذا أوصى بهِ المَلِكُ . وأما مُردخايُ فلم يَجثُ ولم يَسجُد .^٣ فقالَ عبيدُ المَلِكِ الذينَ ببابِ المَلِكِ لمُردخايِ : «لماذا تتعدى أمرَ المَلِكِ؟» .^٤ وإذا كانوا يُكلمونهُ يومًا فيومًا ولم يَكُنْ يَسْمَعُ لَهُمْ ، أخبروا هامانَ ليرؤا هل يقومُ كلامُ مُردخايِ ، لأنَّهُ أخبرَهُم بأنه يهوديٌّ .^٥ ولَمَّا رأى هامانُ أنْ مُردخايَ لا يَجثو ولا يَسجُدُ لهُ ، امتلأَ هامانُ غَضبًا .^٦ وازدريَ في عَينِيهِ أنْ يَمُدَّ يَدَهُ إلى مُردخايِ وحدهُ ، لأنَّهُم أخبروهُ عن شعبِ مُردخايِ . فطلبَ هامانُ أنْ يَهلكَ جميعَ اليهودِ الذينَ في كُلِّ مَمْلَكَةِ أَحشوروشَ ، شعبَ مُردخايِ .

^٧ في الشهرِ الأوَّلِ ، أي شهرِ نيسانَ ، في السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ للمَلِكِ أَحشوروشَ ، كانوا يُلقونَ فورًا ، أي قُرعةً ، أمامَ هامانَ ، مِنْ يَوْمِ إلى يَوْمِ ، وَمِنْ شهرٍ إلى شهرٍ ، إلى الثاني عشرَ ، أي شهرِ آذارَ .^٨ فقالَ هامانُ للمَلِكِ أَحشوروشَ : «إنَّهُ موجودٌ شعبٌ ما مُتَشَتَّتٌ ومُتَفَرِّقٌ بَيْنَ الشُّعوبِ في كُلِّ بلادِ مَمْلَكَتِكَ ، وسُنَّتُهُم مُغايرةٌ لجميعِ الشُّعوبِ ، وهم لا يَعْمَلونَ سُننَ المَلِكِ ، فلا يَلِيقُ بالمَلِكِ تركُهُم .^٩ فإذا حَسُنَ عندَ المَلِكِ فليكتبَ أنْ يُبادوا ، وأنا أزنُ عَشْرَةَ آلافِ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ في

بنِ شَمعي بنِ قيسِ ، رَجُلٌ يَمِينِيٌّ ،^٦ قد سُبِيَ مِنْ أورُشليمَ معِ السَّبِي الذي سُبِيَ معِ يَكُنيا مَلِكِ يهوذا الذي سباهُ نبوخذنَصْرُ مَلِكُ بابلِ .^٧ وكانَ مُرَبِّيًا لهَدَسَةُ أي أستيرَ بنتِ عمِّه ، لأنَّهُ لم يَكُنْ لها أبٌ ولا أمٌ . وكانتِ الفتاةُ جَميلةَ الصُّورةِ وحَسَنَةَ المَنظرِ ، وعندَ موتِ أبيها وأمِّها اتَّخَذَها مُردخايُ لِنَفْسِهِ ابنةً .^٨ فلَمَّا سَمِعَ كلامَ المَلِكِ وأمرُهُ ، وجمعتْ فتياتٌ كثيراتٌ إلى شوشنَ القَصْرِ إلى يدِ هيجايِ ، أخذتْ أستيرُ إلى بيتِ المَلِكِ إلى يدِ هيجايِ حارسِ النِّساءِ .^٩ وحسنتِ الفتاةُ في عَينِيهِ ونالتْ نِعْمَةً بَيْنَ يَدِيهِ ، فبادرَ بأدهانِ عِطْرِها وأنصَبَها ليعطيها إياها معِ السَّبْعِ الفَتياتِ المُختاراتِ لثُعْطى لها مِنْ بيتِ المَلِكِ ، ونقلها معِ فتياتِها إلى أحسنِ مكانٍ في بيتِ النِّساءِ .^{١٠} ولم تُخبرْ أستيرُ عن شعبيها وِجنسِها لأنَّ مُردخايَ أوصاها أنْ لا تُخبرَ .^{١١} وكانَ مُردخايُ يَتَمَشَّى يومًا فيومًا أمامَ دارِ بيتِ النِّساءِ ، لِيَسْتَعْلِمَ عن سلامةِ أستيرِ وعمَّا يُصنَعُ بها .

^{١٢} ولَمَّا بَلَغَتْ نُوْبَةَ فِئاةِ فِئاةِ للدُّخولِ إلى المَلِكِ أَحشوروشَ بعدَ أنْ يكونَ لها حَسَبُ سِنَّةِ النِّساءِ اثنا عشرَ شهرًا ، لأنَّهُ هكذا كانتْ تُكْمَلُ أيامُ تَعَطُّرِهنَّ ، سِنَّةَ أَشهرٍ بزيتِ المُرِّ وسِنَّةَ أَشهرٍ بالأطيبِ وأدهانِ تَعَطُّرِ النِّساءِ .^{١٣} وهكذا كانتْ كُلُّ فِئاةٍ تَدْخُلُ إلى المَلِكِ . وكُلُّ ما قالتْ عنه أُعطي لها للدُّخولِ معها مِنْ بيتِ النِّساءِ إلى بيتِ المَلِكِ .^{١٤} في المساءِ دَخَلَتْ وفي الصُّباحِ رَجَعَتْ إلى بيتِ النِّساءِ الثاني إلى يدِ شَعْشغازَ خَصِيِّ المَلِكِ حارسِ السَّراريِّ . لم تُعدْ تَدْخُلُ إلى المَلِكِ إلا إذا سُرَّ بها المَلِكُ ودُعِيَتْ باسمِها .

^{١٥} ولَمَّا بَلَغَتْ نُوْبَةَ أستيرِ ابنةِ أبيحائلَ عَمِّ مُردخايِ ، الذي اتَّخَذَها لِنَفْسِهِ ابنةً ، للدُّخولِ إلى المَلِكِ ، لم تَطْلُبْ شَيْئًا إلا ما قالَ عنه هيجايُ خَصِيِّ المَلِكِ حارسِ النِّساءِ . وكانتْ أستيرُ تنالُ نِعْمَةً في عَينِي كُلِّ مَنْ رآها .^{١٦} وأخذتْ أستيرُ إلى المَلِكِ أَحشوروشَ إلى بيتِ مُلكِهِ في الشهرِ العاشرِ ، هو شهرُ طيبيتَ ، في السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِمَلِكِهِ .^{١٧} فأحبَّ المَلِكُ أستيرَ أَكثَرَ مِنْ جميعِ النِّساءِ ، ووجدتْ نِعْمَةً وإحسانًا قَدَامَهُ أَكثَرَ مِنْ جميعِ العذارى ، فوضَعَ تاجَ المُلِكِ على رأسِها ومَلَكها مكانَ وشتي .^{١٨} وعَمِلَ المَلِكُ وليمةً عظيمةً لجميعِ رؤسائهِ وعبيديه ، وليمةً أستيرَ . وعَمِلَ راحةً للبلادِ وأعطى عطايا حَسَبَ كَرَمِ المَلِكِ .^{١٩} ولَمَّا جمعتْ

وأخبر أستير بكلام مُردخاي. ^{١٠} فكلّمت أستير هتّاح وأعطته وصيّة إلى مُردخاي: ^{١١} «إنّ كلّ عبيد الملك وشعوب بلاد الملك يعلمون أنّ كلّ رجلٍ دخّل أو امرأة إلى الملك، إلى الدار الداخليّة ولم يدع، فشريعتُه واحدةٌ أن يُقتل، إلا الذي يمدُّ له الملك قضيّب الذهب فإنّه يحيا. وأنا لم أدع لأدخّل إلى الملك هذه الثلاثين يوماً». ^{١٢} فأخبروا مُردخاي بكلام أستير. ^{١٣} فقال مُردخاي أنّ تجاوب أستير: «لا تفتكري في نفسك أنّك تنجين في بيت الملك دون جميع اليهود. ^{١٤} لأنك إن سكّت سكوتًا في هذا الوقت يكون الفرج والنّجاة لليهود من مكانٍ آخر، وأما أنتِ وبيتُ أهلكِ فتييدون. ومنّ يعلم إن كنتِ لوقتٍ مثل هذا وصلتِ إلى الملك؟». ^{١٥} فقالت أستير أنّ يُجاوب مُردخاي: ^{١٦} «أذهب اجمع جميع اليهود الموجودين في شوشن وصوموا من جهتي ولا تأكلوا ولا تشربوا ثلاثة أيامٍ ليلاً ونهارًا. وأنا أيضًا وجواريّ نصومُ كذلك. وهكذا أدخّل إلى الملك خلاف السنّة. فإذا هلكت، هلكت». ^{١٧} فانصرفت مُردخاي وعملَ حسبَ كلّ ما أوصته به أستير.

طلبة أستير من الملك

٥ وفي اليوم الثالث لبست أستير ثيابًا ملكيّةً ووقفت في دار بيت الملك الداخليّة مُقابل بيت الملك، والملك جالسٌ على كرسيِّ ملكه في بيت الملك مُقابل مدخل البيت. ^١ فلما رأى الملك أستير الملكة واقفةً في الدار نالت نعمةً في عينيه، فمدّ الملك لأستير قضيّب الذهب الذي بيده، فدنت أستير ولمست رأس القضيّب. ^٢ فقال لها الملك: «ما لك يا أستير الملكة؟ وما هي طلبتُك؟ إلى نصف المملكة تُعطى لك». ^٣ فقالت أستير: «إنّ حسن عند الملك فليات الملك وهامان اليوم إلى الوليمة التي عملتها له». ^٤ فقال الملك: «أسرعوا بهامان ليفعل كلام أستير». فأتى الملك وهامان إلى الوليمة التي عملتها أستير. ^٥ فقال الملك لأستير عند شرب الخمر: «ما هو سؤالك فيعطى لك؟ وما هي طلبتُك؟ إلى نصف المملكة تُقضى». ^٦ فأجابت أستير وقالت: «إنّ سؤلي وطلبتي، ^٧ إنّ وجدت نعمةً في عيني الملك، وإذا حسن عند الملك أن يُعطى سؤلي وتُقضى طلبتي، أن يأتي الملك وهامان إلى الوليمة التي عملها لهما، وغداً أفعل حسبَ أمر الملك».

أيدي الذين يعملون العمل ليؤتى بها إلى خزائن الملك». ^{١٠} فنزع الملك خاتمَهُ من يده وأعطاه لهامان بن همدانا الأجاجي عدو اليهود. ^{١١} وقال الملك لهامان: «الفضة قد أعطيت لك، والشعب أيضًا، لتفعل به ما يحسن في عينيك». ^{١٢} فدعي كتاب الملك في الشهر الأوّل، في اليوم الثالث عشر منه، وكتب حسبَ كلّ ما أمر به هامان إلى مرآزة الملك وإلى ولاة بلاد فبلاد، وإلى رؤساء شعب فشعب، كلّ بلاد ككتابتها، وكلّ شعب كلسانه، كتب باسم الملك أحشوروش وختم بخاتم الملك. ^{١٣} وأرسلت الكتابات بيد السعاة إلى كلّ بلدان الملك لإهلاك وقتل وإبادة جميع اليهود، من الغلام إلى الشيخ والأطفال والنساء في يوم واحد، في الثالث عشر من الشهر الثاني عشر، أي شهر آذار، وأن يسلبوا غنيمتهم.

^{١٤} صورة الكتابة المعطاة سنّة في كلّ البلدان، أشهرت بين جميع الشعوب ليكونوا مُستعدين لهذا اليوم. ^{١٥} فخرج السعاة وأمر الملك يحثهم، وأعطى الأمر في شوشن القصر. وجلس الملك وهامان للشرب، وأما المدينة شوشن فارتبكت.

مردخاي يحث أستير على معاونة شعبها

٤ ولما علم مُردخاي كلّ ما عمل، شقّ مُردخاي ثيابه ولبس مسحًا برمادٍ وخرج إلى وسط المدينة وصرخ صرخةً عظيمةً مرّةً، ^١ وجاء إلى قدام باب الملك، لأنه لا يدخل أحد باب الملك وهو لايس مسحًا. ^٢ وفي كلّ كورة حيثما وصل إليها أمر الملك وسنّته، كانت مناحةً عظيمةً عند اليهود، وصومٌ وبكاءٌ ونحيبٌ. وانفرش مسحٌ ورمادٌ لكثيرين. ^٣ فدخلت جواري أستير وخصيانها وأخبروها، فاغتمت الملكة جدًا وأرسلت ثيابًا لإلباس مُردخاي، ولأجل نزع مسحه عنه، فلم يقبل. ^٤ فدعت أستير هتّاح، واحدًا من خصيان الملك الذي أوقفه بين يديها، وأعطته وصيّة إلى مُردخاي لتعلم ماذا ولماذا. ^٥ فخرج هتّاح إلى مُردخاي إلى ساحة المدينة التي أمام باب الملك. ^٦ فأخبره مُردخاي بكلّ ما أصابه، وعن مبلغ الفضة الذي وعد هامان بوزنه لخزائن الملك عن اليهود لإبادتهم، ^٧ وأعطاه صورة كتابة الأمر الذي أعطي في شوشن لإهلاكهم، لكي يريها لأستير، ويخبرها ويوصيها أن تدخّل إلى الملك وتتضرّع إليه وتطلب منه لأجل شعبها. ^٨ فأتى هتّاح

غضب هامان على مردخاي

هكذا يُصنع للرجل الذي يُسرُّ المَلِكُ بأن يُكرِّمه^{١٠}. فقال المَلِكُ لهامان: «أسرعْ وخذِ اللباسَ والفرسَ كما تكلمتَ، وافعلْ هكذا لمُردخاي اليهوديِّ الجالسِ في بابِ المَلِكِ. لا يسقطُ شيءٌ من جميعِ ما قُلتَهُ»^{١١}. فأخذَ هامانُ اللباسَ والفرسَ وألبسَ مُردخايَ وأركبَهُ في ساحةِ المدينةِ، ونادى قُدَّامَهُ: «هكذا يُصنعُ للرجلِ الذي يُسرُّ المَلِكُ بأن يُكرِّمه».

^{١٢} ورجعَ مُردخايُ إلى بابِ المَلِكِ. وأمَّا هامانُ فأسرَعَ إلى بيتهِ نائحًا ومُغطًى الرأسِ^{١٣}. وقصَّ هامانُ على زَرَشَ زَوْجَتِهِ وجميعِ أجبائه كُلِّ ما أصابه. فقالَ لَهُ حُكَمَاؤُهُ وَزَرَشُ زَوْجَتُهُ: «إِذَا كَانَ مُردخايُ الذي ابتدأتَ تسقطُ قُدَّامَهُ مِنْ نَسْلِ الْيَهُودِ، فلا تقدرُ عليه، بل تسقطُ قُدَّامَهُ سُقُوطًا»^{١٤}. وفيما هُم يَكلمونَهُ وصلَّ خِصيانُ المَلِكِ وأسرعوا للإتيانِ بهامانَ إلى الوليمَةِ التي عمَلتْها أُستيرُ.

صلب هامان

^١ فجاءَ المَلِكُ وهامانُ ليشربا عندَ أُستيرِ المَلِكَةِ. فقالَ
٧ المَلِكُ لأُستيرِ في اليومِ الثاني أيضًا عندَ شربِ الخمرِ:
 «ما هو سؤلكِ يا أُستيرُ المَلِكَةُ فيعطى لكِ؟ وما هي طِلبتُكِ؟ ولو
 إلى نصفِ المَمْلَكَةِ تُقضى». فأجابَتْ أُستيرُ المَلِكَةَ وقالت: «إِنْ
 كُنْتُ قد وَجَدْتُ نِعْمَةً في عَيْنِكَ أَيُّهَا المَلِكُ، وَإِذَا حَسُنَ عِنْدَ
 المَلِكِ، فلتُعطَ لي نَفْسِي بِسُؤلي، وشعبي بِطِلبتي^٤. لأنَّنا قد بعنا
 أَنَا وشعبي لِلهَلَاكِ والقَتْلِ والإبَادَةِ. ولو بعنا عبيدًا وإماءَ لَكُنْتُ
 سَكْتُ، مع أَنَّ العَدُوَّ لا يُعَوِّضُ عن خَسَارَةِ المَلِكِ». فتنكَّمتْ
 المَلِكُ أَحشوروشَ وقالَ لأُستيرِ المَلِكَةَ: «مَنْ هو؟ وأينَ هو هذا
 الذي يتجاسرُ بِقلبهِ على أَن يعمَلَ هكذا؟». فقالتْ أُستيرُ: «هو
 رَجُلٌ خَصِمٌ وَعَدُوٌّ، هذا هامانُ الرِّديءُ». فارتاعَ هامانُ أمامَ
 المَلِكِ والمَلِكَةِ. فقامَ المَلِكُ بِعِطِهِ عن شربِ الخمرِ إلى جَنَّةِ
 القَصْرِ. ووقفَ هامانُ لِيَتَوَسَّلَ عن نَفْسِهِ إلى أُستيرِ المَلِكَةِ، لأنَّهُ
 رأى أَنَّ الشَّرَّ قد أَعَدَّ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ المَلِكِ^٨. ولَمَّا رَجَعَ المَلِكُ مِنْ
 جَنَّةِ القَصْرِ إلى بَيْتِ شربِ الخمرِ، وهامانُ مُتَواعِقٌ على السَّرِيرِ
 الذي كانتْ أُستيرُ عليه، قالَ المَلِكُ: «هلَ أيضًا يَكْبِسُ المَلِكَةُ
 معي في البَيْتِ؟». ولَمَّا خرَّجتِ الكَلِمَةَ مِنْ فَمِ المَلِكِ غَطُّوا وَجْهَ
 هامانَ. فقالَ حَرَبونَا، واحِدٌ مِنَ الخِصيانِ الذينَ بَيْنَ يَدَيِ
 المَلِكِ: «هوذا الخَشْبَةُ أيضًا التي عمَلها هامانُ لمُردخايِ الذي

^٩ فخرجَ هامانُ في ذلكَ اليومِ فَرِحًا وَطَيَّبَ القَلْبَ. ولكنَ لَمَّا
 رأى هامانُ مُردخايَ في بابِ المَلِكِ ولم يَقمْ ولا تحركَ لَهُ، امتلأَ
 هامانُ غِيظًا على مُردخايِ. ^{١٠} وتجلَّدَ هامانُ ودخلَ بَيْتَهُ وأرسلَ
 فاستحضرَ أجبائهُ وَزَرَشَ زَوْجَتَهُ^{١١} وَعَدَّدَ لَهُمُ هامانُ عَظْمَةَ غِناهُ
 وَكَثْرَةَ بَنِيهِ، وَكُلَّ ما عَظَّمَهُ المَلِكُ بِهِ وَرَقَاهُ على الرِّؤساءِ وَعبيدِ
 المَلِكِ. ^{١٢} وقالَ هامانُ: «حَتَّى إِنْ أُستيرِ المَلِكَةَ لم تُدخِلْ مع
 المَلِكِ إلى الوليمَةِ التي عمَلتْها إلا إِيَّاي. وَأنا غَدًا أيضًا مدعوٌّ
 إليها مع المَلِكِ». ^{١٣} وَكُلُّ هذا لا يُساوي عِندي شَيْئًا كَلَّمَا أرى
 مُردخايَ اليهوديِّ جالسًا في بابِ المَلِكِ». ^{١٤} فقالتْ لَهُ زَرَشُ
 زَوْجَتُهُ وَكُلُّ أجبائه: «فليعمَلوا خَشْبَةً ارتفَاعُها خَمسونَ ذراعًا،
 وفي الصَّبَاحِ قُلْ للمَلِكِ أَن يَصَلِّبوا مُردخايَ عليها، ثُمَّ ادخُلْ مع
 المَلِكِ إلى الوليمَةِ فَرِحًا». فَحَسُنَ الكَلَامُ عِنْدَ هامانَ وَعَمِلَ
 الخَشْبَةَ.

تكريم مردخاي

^٦ في تلكَ اللَّيْلَةِ طارَ نَوْمُ المَلِكِ، فَأَمَرَ بأن يوتى بِسِفْرِ
 تذكاريِّ أخبارِ الأَيَّامِ ففُقرتْ أمامَ المَلِكِ. ^٢ فوجدَ
 مَكْتُوبًا ما أَخْبَرَ بِهِ مُردخايُ عن بَغثانا وترشَ خِصِييِ المَلِكِ
 حارسِيِ البابِ، اللذينِ طَلَبَا أَن يَمُدَّا أَيْدِيَهُمَا إلى المَلِكِ
 أَحشوروشَ. ^٣ فقالَ المَلِكُ: «أَيَّةُ كِرامَةٍ وَعَظْمَةِ عَمَلتْ
 لمُردخايَ لأجلِ هذا؟». فقالَ غِلمانُ المَلِكِ الذينَ
 يَخْدِمونَهُ: «لم يعمَلْ معهُ شيءٌ». ^٤ فقالَ المَلِكُ: «مَنْ في
 الدَّارِ؟». وكانَ هامانُ قد دَخَلَ دارَ بَيْتِ المَلِكِ الخارِجِيَّةِ لَكَيْ
 يقولَ للمَلِكِ أَن يَصَلِّبَ مُردخايَ على الخَشْبَةِ التي أَعَدَّها
 لَهُ. ^٥ فقالَ غِلمانُ المَلِكِ لَهُ: «هوذا هامانُ واقِفٌ في الدَّارِ».
 فقالَ المَلِكُ: «لِيَدْخُلْ». ^٦ وَلَمَّا دَخَلَ هامانُ قالَ لَهُ المَلِكُ: «ماذا
 يعمَلُ لرجلٍ يُسرُّ المَلِكُ بأن يُكرِّمه؟». فقالَ هامانُ في قلبِهِ: «مَنْ
 يُسرُّ المَلِكُ بأن يُكرِّمه أَكثَرَ مِنِّي؟». ^٧ فقالَ هامانُ للمَلِكِ: «إِنَّ
 الرَّجُلَ الذي يُسرُّ المَلِكُ بأن يُكرِّمه، ^٨ يأتونَ باللباسِ السُّلطانيِّ
 الذي يلبسُهُ المَلِكُ، وبالفرسِ الذي يركبُهُ المَلِكُ، وبتاجِ المَلِكِ
 الذي يوضَعُ على رأسِهِ، ^٩ ويُدْفَعُ اللباسُ والفرسُ لرجلٍ مِنْ
 رؤساءِ المَلِكِ الأشرافِ، ويُلْبَسونَ الرَّجُلَ الذي سَرَّ المَلِكُ بأن
 يُكرِّمه وَيُرْكَبونَهُ على الفرسِ في ساحةِ المدينةِ، ويُنَادونَ قُدَّامَهُ:

تَكَلَّمَ بِالْخَيْرِ نَحْوَ الْمَلِكِ قَائِمَةً فِي بَيْتِ هَامَانَ، ارْتِفَاعُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا. فَقَالَ الْمَلِكُ: «اصْلِبُوهُ عَلَيْهَا». ^{١٠} فَصَلَبُوا هَامَانَ عَلَى الْخَشَبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِمُردَخَايَ. ثُمَّ سَكَنَ غَضَبُ الْمَلِكِ.

المرسوم الملكي لحماية اليهود

وَأَنْ يَسْلُبُوا غَنِيمَتَهُمْ، ^{١٢} فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فِي كُلِّ كَوْرِ الْمَلِكِ أَحْشِيرُوشَ، فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَيَّ شَهْرِ أَدَارَ. ^{١٣} صَوْرَةُ الْكِتَابَةِ الْمُعْطَاةِ سُنَّةً فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، أُشْهِرَتْ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ أَنْ يَكُونَ الْيَهُودُ مُسْتَعِدِّينَ لِهَذَا الْيَوْمِ لِيَنْتَقِمُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ^{١٤} فَخَرَجَ الْبَرِيدُ رُكَّابَ الْجِيَادِ وَالْبِغَالِ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يَحْيَىهُمْ وَيُعْجَلُهُمْ، وَأَعْطَى الْأَمْرَ فِي شَوْشَنَ الْقَصْرِ. ^{١٥} وَخَرَجَ مُردَخَايَ مِنْ أَمَامِ الْمَلِكِ بِلِبَاسِ مَلِكِيَّيِّ أَسْمَانِجُونِيٍّ وَأَبْيَضَ، وَتَاجٌ عَظِيمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَحُلَّةٌ مِنْ بَرٍّ وَأَرْجَوَانٍ. وَكَانَتْ مَدِينَةُ شَوْشَنَ مُتَهَلَّلَةً وَفَرِحَةً. ^{١٦} وَكَانَ لِلْيَهُودِ نُورٌ وَفَرَحٌ وَبَهْجَةٌ وَكَرَامَةٌ. ^{١٧} وَفِي كُلِّ بِلَادٍ وَمَدِينَةٍ، كُلُّ مَكَانٍ وَصَلَ إِلَيْهِ كَلَامُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ، كَانَ فَرَحٌ وَبَهْجَةٌ عِنْدَ الْيَهُودِ وَوَلَائِمٌ وَيَوْمٌ طَيِّبٌ. وَكَثِيرُونَ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ تَهَوَّدُوا لِأَنَّ رُعبَ الْيَهُودِ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.

انتصار اليهود

٩ وفي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَيَّ شَهْرِ أَدَارَ، فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْهُ، حِينَ قَرَّبَ كَلَامُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ مِنَ الْإِجْرَاءِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي انْتَهَرَ فِيهِ أَعْدَاءُ الْيَهُودِ أَنْ يَتَسَلَّطُوا عَلَيْهِمْ، فَتَحَوَّلَ ذَلِكَ، حَتَّى إِنَّ الْيَهُودَ تَسَلَّطُوا عَلَى مُبْغِضِيهِمْ. ^٢ اجْتَمَعَ الْيَهُودُ فِي مَدِينَتِهِمْ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشِيرُوشَ لِيَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى طَالِبِي أَدْنِيَتِهِمْ، فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ قُدَّامَهُمْ لِأَنَّ رُعبَهُمْ سَقَطَ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ^٣ وَكُلُّ رُؤْسَاءِ الْبُلْدَانِ وَالْمَرَاذِبِ وَالْوَلَاةِ وَعُمَّالِ الْمَلِكِ سَاعَدُوا الْيَهُودَ، لِأَنَّ رُعبَ مُردَخَايَ سَقَطَ عَلَيْهِمْ. ^٤ لِأَنَّ مُردَخَايَ كَانَ عَظِيمًا فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَسَارَ خَبْرُهُ فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، لِأَنَّ الرَّجُلَ مُردَخَايَ كَانَ يَتَزَايَدُ عَظَمَةً.

^٥ فَضَرَبَ الْيَهُودَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِمْ ضَرْبَةً سَيْفٍ وَقَتْلٍ وَهَلَاكٍ، وَعَمَلُوا بِمُبْغِضِيهِمْ مَا أَرَادُوا. ^٦ وَقَتَلَ الْيَهُودُ فِي شَوْشَنَ الْقَصْرِ وَأَهْلَكُوا خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ. ^٧ وَفَرَسْنَدَانًا وَدَلْفُونَ وَأَسْفَانًا، ^٨ وَفُورَاتًا وَأَدَلِيَا وَأَرِيدَاتًا، ^٩ وَفَرْمَشْتَا وَأَرِيسَايَ وَأَرِيدَايَ وَيزَاتَا، ^{١٠} عَشْرَةَ، بَنِي هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا عَدُوِّ الْيَهُودِ، قَتَلُوهُمْ وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى النَّهْبِ.

^{١١} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَتَى بَعْدَ الْقِتْلَى فِي شَوْشَنَ الْقَصْرِ إِلَى بَيْنِ يَدَيِ الْمَلِكِ. ^{١٢} فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ الْمَلِكَةِ فِي شَوْشَنَ

٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعْطَى الْمَلِكُ أَحْشِيرُوشَ لِأَسْتِيرَ الْمَلِكَةِ بَيْتَ هَامَانَ عَدُوِّ الْيَهُودِ. وَأَتَى مُردَخَايَ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ لِأَنَّ أَسْتِيرَ أَخْبَرَتْهُ بِمَا هُوَ لَهَا. ^٢ وَنَزَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْ هَامَانَ وَأَعْطَاهُ لِمُردَخَايَ. وَأَقَامَتْ أَسْتِيرُ مُردَخَايَ عَلَى بَيْتِ هَامَانَ. ^٣ ثُمَّ عَادَتْ أَسْتِيرُ وَتَكَلَّمَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ وَسَقَطَتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَبَكَتْ وَتَضَرَّعَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُزِيلَ شَرَّ هَامَانَ الْأَجَابِيِّ وَتُدْبِرَهُ الَّذِي دَبَّرَهُ عَلَى الْيَهُودِ. ^٤ فَمَدَّ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ قَضِيبَ الذَّهَبِ، فَقَامَتْ أَسْتِيرُ وَوَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ وَقَالَتْ: «إِذَا حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً أَمَامَهُ، وَاسْتِقَامَ الْأَمْرُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَحَسُنْتُ أَنَا لَدَيْهِ، فَلْيُكْتَبْ لِكَي تُرَدَّ كِتَابَاتُ تَدْبِيرِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا الْأَجَابِيِّ الَّتِي كَتَبَهَا لِإِبَادَةِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ. ^١ لِأَنِّي كَيْفَ اسْتَطِيعُ أَنْ أَرَى الْشَّرَّ الَّذِي يُصِيبُ شَعْبِي؟ وَكَيْفَ اسْتَطِيعُ أَنْ أَرَى هَلَاكَ جِنْسِي؟».

^٧ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشِيرُوشَ لِأَسْتِيرَ الْمَلِكَةِ وَمُردَخَايَ الْيَهُودِيَّ: «هُوَذَا قَدْ أَعْطَيْتَ بَيْتَ هَامَانَ لِأَسْتِيرَ، أَمَا هُوَ فَقَدْ صَلَبُوهُ عَلَى الْخَشَبَةِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْيَهُودِ. ^٨ فَانْكَبَا أَنْتُمَا إِلَى الْيَهُودِ مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمَا بِاسْمِ الْمَلِكِ، وَاخْتُمَاهُ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْكِتَابَةَ الَّتِي تُكْتَبُ بِاسْمِ الْمَلِكِ وَتُخْتَمُ بِخَاتَمِهِ لَا تُرَدُّ». ^٩ فَدُعِيَ كِتَابُ الْمَلِكِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ، أَيَّ شَهْرِ سِيوَانَ، فِي الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ، وَكُتِبَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُردَخَايَ إِلَى الْيَهُودِ وَإِلَى الْمَرَاذِبِ وَالْوَلَاةِ وَرُؤْسَاءِ الْبُلْدَانِ الَّتِي مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشَ، مِئَةً وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ كُورَةً، إِلَى كُلِّ كُورَةٍ بِكِتَابَتَيْهَا وَكُلِّ شَعْبٍ بِلِسَانِهِ، وَإِلَى الْيَهُودِ بِكِتَابَتَيْهِمْ وَلِسَانِهِمْ. ^{١٠} فَكُتِبَ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشِيرُوشَ وَخْتَمَ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ، وَأُرْسِلَ رَسَائِلٌ بِأَيْدِي بَرِيدِ الْخَيْلِ رُكَّابِ الْجِيَادِ وَالْبِغَالِ بَنِي الرَّمَكِ، ^{١١} الَّتِي بِهَا أَعْطَى الْمَلِكُ الْيَهُودَ فِي مَدِينَةِ فَمَدِينَةٍ أَنْ يَجْتَمِعُوا وَيَقِفُوا لِأَجْلِ أَنْفُسِهِمْ، وَيُهْلِكُوا وَيَقْتُلُوا وَيُبِيدُوا قُوَّةَ كُلِّ شَعْبٍ وَكُورَةَ تُضَادُّهُمْ حَتَّى الْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ،

مُردخاي إِيهِمْ. ^{٢٤} ولأنَّ هامانَ بنَ هَمَدانَ الأجاجيَّ عَدُوَّ اليَهُودِ جميعًا تَفَكَّرَ عَلَى اليَهُودِ لِيُبيدَهُمْ وَأَلْقَى فُورًا، أَي فُرْعَةَ، لِإِفْنائِهِمْ وَإِبَادَتِهِمْ. ^{٢٥} وَعِنْدَ دُخُولِهَا إِلَى أَمَامِ المَلِكِ أَمَرَ بِكِتَابَةِ أَنْ يُرَدَّ تَدْبِيرُهُ الرَّدِيءُ الَّذِي دَبَّرَهُ ضِدَّ اليَهُودِ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَنْ يَصْلِبُوهُ هُوَ وَبَنِيهِ عَلَى الخَشَبَةِ. ^{٢٦} لِذَلِكَ دَعَا تِلْكَ الأَيَّامَ «فُورِيمَ» عَلَى اسْمِ الفُورِ. لِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَمَا رَأَوْهُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا أَصَابَهُمْ، ^{٢٧} أَوْجَبَ اليَهُودُ وَقَبِلُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى نَسْلِهِمْ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ يَلْتَصِقُونَ بِهِمْ حَتَّى لَا يَزُولَ، أَنْ يُعِيدُوا هَذَيْنِ اليَوْمَيْنِ حَسَبَ كِتَابَتَيْهِمَا وَحَسَبَ أَوْقَاتِهِمَا كُلَّ سَنَةٍ، ^{٢٨} وَأَنْ يُذَكَّرَ هَذَانِ اليَوْمَانِ وَيُحْفَظَا فِي دَوْرٍ فَدَوْرٍ وَعَشِيرَةٍ فَعَشِيرَةٍ وَبِلَادٍ فَبِلَادٍ وَمَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ. وَيَوْمَا الفُورِ هَذَانِ لَا يَزُولَانِ مِنْ وَسْطِ اليَهُودِ، وَذَكَرَهُمَا لَا يَفْتَنِي مِنْ نَسْلِهِمْ.

^{٢٩} وَكَتَبَتْ أَسْتِيرُ المَلِكَةَ بِنْتُ أَيْحَائِلَ وَمُردخايَ اليَهُودِيَّ بِكُلِّ سُلْطَانٍ بِإِجَابِ رِسَالَةِ الفُورِيمِ هَذِهِ ثَانِيَةً، ^{٣٠} وَأَرْسَلَتِ الكِتَابَاتِ إِلَى جَمِيعِ اليَهُودِ، إِلَى كُورِ مَمْلَكَةِ أَحْشَوِيرُوشِ المِئَةِ والسَّبْعِ والعَشْرِينَ بِكَلَامِ سَلامٍ وَأَمَانَةٍ، ^{٣١} لِإِجَابِ يَوْمِي الفُورِيمِ هَذَيْنِ فِي أَوْقَاتِهِمَا، كَمَا أَوْجَبَ عَلَيْهِمْ مُردخايُ اليَهُودِيُّ وَأَسْتِيرُ المَلِكَةُ، وَكَمَا أَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى نَسْلِهِمْ أُمُورَ الأَصْوَامِ وَضُرَاحِهِمْ. ^{٣٢} وَأَمْرُ أَسْتِيرَ أَوْجَبَ أُمُورَ الفُورِيمِ هَذِهِ، فَكُتِبَتْ فِي السَّفَرِ.

عظمة مردخاي

١٠. ^١ وَوَضَعَ المَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ جَزِيَّةً عَلَى الأَرْضِ وَجَزَائِرِ البَحْرِ. ^٢ وَكُلُّ عَمَلِ سُلْطَانِهِ وَجَبْرُوتِهِ وَإِذَاعَةُ عَظْمَةِ مُردخايَ الَّذِي عَظَّمَهُ المَلِكُ، أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمَلُوكِ مَادِي وَفَارِسِ؟ ^٣ لِأَنَّ مُردخايَ اليَهُودِيَّ كَانَ ثَانِي المَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ، وَعَظِيمًا بَيْنَ اليَهُودِ، وَمَقْبُولًا عِنْدَ كَثْرَةِ إِخْوَتِهِ، طَالِبًا الخَيْرَ لَشَعْبِهِ وَمُتَكَلِّمًا بِالسَّلامِ لِكُلِّ نَسْلِهِ.

القَصْر: «قَدْ قَتَلَ اليَهُودُ وَأَهْلَكُوا خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ، وَبَنِي هامانَ العِشْرَةَ، فَمَاذَا عَمِلُوا فِي باقِي بُلْدانِ المَلِكِ؟ فَمَا هُوَ سؤُلكِ فَيُعْطَى لَكَ؟ وَمَا هِيَ طَلِبَتُكَ بَعْدَ فَتَقَضَى؟». ^{٣٣} فَقَالَتْ أَسْتِيرُ: «إِنْ حَسُنَ عِنْدَ المَلِكِ فليُعْطَ غَدًا أَيضًا لليَهُودِ الَّذِينَ فِي شوشَنَ أَنْ يَعْمَلُوا كَمَا فِي هَذَا اليَوْمِ، وَيَصْلِبُوا بَنِي هامانَ العِشْرَةَ عَلَى الخَشَبَةِ». ^{٣٤} فَأَمَرَ المَلِكُ أَنْ يَعْمَلُوا هَكَذَا، وَأَعْطَى الأَمْرَ فِي شوشَنَ. فَصَلَبُوا بَنِي هامانَ العِشْرَةَ.

^{٣٥} ثُمَّ اجْتَمَعَ اليَهُودُ الَّذِينَ فِي شوشَنَ، فِي اليَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ أَيضًا مِنْ شَهْرِ أَذَارَ، وَقَتَلُوا فِي شوشَنَ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ، وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى النَّهَبِ. ^{٣٦} وَباقِي اليَهُودِ الَّذِينَ فِي بُلْدانِ المَلِكِ اجْتَمَعُوا وَوَقَفُوا لِأَجْلِ أَنْفُسِهِمْ وَاسْتَرَا حُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَقَتَلُوا مِنْ مُبْغِضِيهِمْ خَمْسَةَ سَبْعِينَ أَلْفًا، وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى النَّهَبِ. ^{٣٧} فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ أَذَارَ. وَاسْتَرَا حُوا فِي اليَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ وَجَعَلُوهُ يَوْمَ شُرْبِ وَفَرَحٍ.

الاحتفال بعيد الفوريم

^{٣٨} وَالْيَهُودُ الَّذِينَ فِي شوشَنَ اجْتَمَعُوا فِي الثَّالِثِ عَشَرَ وَالرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، وَاسْتَرَا حُوا فِي الخَامِسِ عَشَرَ وَجَعَلُوهُ يَوْمَ شُرْبِ وَفَرَحٍ. ^{٣٩} لِذَلِكَ يَهُودُ الأَعْرَاءِ، السَّاكِنُونَ فِي مُدُنِ الأَعْرَاءِ، جَعَلُوا اليَوْمَ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ أَذَارَ لِلْفَرَحِ وَالشُّرْبِ، وَيَوْمًا طَيِّبًا وَإِرْسَالِ أَنْصِبَةٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ.

^{٤٠} وَكَتَبَ مُردخايُ هَذِهِ الأُمُورَ وَأَرْسَلَتْ رِسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ اليَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ بُلْدانِ المَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ القَرِيبِينَ وَالبَعِيدِينَ، ^{٤١} لِيُوجِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُعِيدُوا فِي اليَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ أَذَارَ، وَاليَوْمِ الخَامِسِ عَشَرَ مِنْهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ، ^{٤٢} حَسَبَ الأَيَّامِ الَّتِي اسْتَرَا حُوا فِيهَا اليَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَالشَّهْرِ الَّذِي تَحَوَّلَ عِنْدَهُمْ مِنْ حُزْنٍ إِلَى فَرَحٍ وَمِنْ نَوْحٍ إِلَى يَوْمٍ طَيِّبٍ، لِيَجْعَلُوهَا أَيَّامَ شُرْبِ وَفَرَحٍ وَإِرْسَالِ أَنْصِبَةٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ وَعَطَايَا لِلْفُقَرَاءِ. ^{٤٣} فَقَبِلَ اليَهُودُ مَا ابْتَدَأُوا يَعْمَلُونَهُ وَمَا كَتَبَهُ